(قلت (الباء قد تكون للمصاحبة تقول جاء بأسياده و أولاده فقد أنزله متضمنا لعلمه مستصحبا لعلمه فما فيه من الخبر هو خبر بعلم ا و ما فيه من الأمر فهو أمر بعلم ا بخلاف الكلام المنزل من عند غير ا فإن ذلك قد يكون كذبا و ظلما كقرآن مسيلمة و قد يكون صدقا لكن إنما فيه علم المخلوق الذي قاله فقط لم يدل على علم ا تعالى إلا من جهة اللزوم و هو أن الحق يعلمه ا .

و أما القرآن فهو متضمن لعلم ا إبتداء فإنما أنزل بعلمه لا بعلم غيره و لا هو كلام بلا علم .

و إذا كان قد أنزل بعلمه فهو يقتضى أنه حق من ا و يقتضى أن الرسول رسول من ا الذي بين فيه علمه قال الزجاج (الشاهد (المبين لما شهد به و ا يبين ذلك و يعلم مع ذلك أنه حق .

(قلت (قوله (لكن ا يشهد (شهادته هو بيانه و إظهاره دلالته و إخباره فالآيات البينات التى بين بها صدق الرسول تدل عليه و منها القرآن هو شهادة بالقول .

وهو فى نفسه آية و معجزة تدل على الصدق كما تدل سائر الآيات و الآيات كلها شهادة من ا كشهادة بالقول و قد تكون أبلغ .

و لهذا ذكر هذا فى سورة هود لما تحداهم بالإتيان بالمثل فقال